مع التاكيد بالنون بخلاف ارحل فانه دالة عليه بالتضمن ونحو وزان حسنها في اعجبني الدار حسنها
لان عدم الاقامة مغاير للارتحال فلا يكون تاكيدا وغيره لغفل فيه فلا يكون بدل البعض مع ما بينهما
من الملابسة فيكون بدل اشتمال واما بدل الكل فلا ياتي هنا استغنا بعطف البيان لانه قريب
منه وقال في الايضاح لانه تاكيد في المعنى ولانه مقصود دون متبوعه والمقصود في البيان
ونحوه الاول والثاني توضيح له ومن امثلة ذلك من القران اتبعوا المرسلين اتبعوا الاية ه
فان المراد حمل المخاطبين على اتباع الرسل وقوله اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
او في بتاديته وهو يشتمل عليه وقولنا في الموضعين او في بصيغة افعل المقتضية لكون الاولى
وافية ايضا مع ما تقدم من لفا غير وافية لان الاولى وافية مع ضرب من القصور باعتبار الاجمال
وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير الوافية واما البيان اي كونها عطف بيان للاولى لخفائها
مع اقتضا المقام ازالته فكقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم الاية فصل قال عن وسوس
لان فيها تفسيرا لها وبيانا لها وكذا وما هم بمومنين يخادعون الله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك
كريم لانه اذا اخرج من جنس البشر فقد دخل في جنس اخر فاحتاج الى بيان لعينه وقال ابو العلا في سيف
يقمر النصل في طرفي نقيض يكون بيانا منه اشكالا تبين فوقه ضحضاحا وتبصر فيه للنار اشتعالا
اخفى في البيت الاول الماء والنار المشبه بهما طرايف السيف التي في متنه وغرابته قوله في طرفي نقيض
وبالغ فيه حيث جعل التباين فيه تشابها وتشاكلا ثم اوضحه بالبيت الثاني وذلك وزان عمر في قوله اقسم
بالله ابو حفص عمر روه الحارث بن ابي اسامة في مسنده حدثنا اسمعيل بن حاتم ثنا ابن عون عن محمد سئل
عمر عن ابله فذكر عجفا ودبرا فقال عمر الى الحجبها ضعافا سمانا قال فمضى فحمل عليه عمر وهو في ابله يحدوها رجلام
وهو يقول اقسم بالله ابو حفص عمر ما ان بها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم ان كان فجر فقال عمر
ما هذا فقال امير المومنين سالني عن ابلي فاخبرته عنها فزعم انه يجيها ضعافا سمانا ناوحى كما ترى
قال فاني انا امير المومنين ابتغي في مكان كذا او كذا فاتاه فامر بها فغيبت فاعطاه مكانها من ابل الصدقة

وشبه الانقطاع كون عطف ذي يوهمه على سواها ذو خفا
تظن سلمى انني ابغي بها مثلا وسم بالقطع الذي قد انفصل

الحال الثالث شبه الانقطاع بان تكون عطف الثانية على الاولى موهما لعطفها على غيرها وشبه بكمال
الانقطاع باعتبار اشتماله على مانع من العطف الا انه لما كان خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينة لم يكن
من كمال الانقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا وهو اخص من الاصطلاح السابق لقصر القطع الذي
هو ترك العطف على تركه في هذا القسم مثاله وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم
فصل اراها لانه لو عطف لظن انه معطوف على ابغي وليس بمراد كل يفسد المعنى وشبه الاتصال كونها
جواب

٢٤

جواب سوال الاولى اقتضته والصواب تنزيلها منزلته فتفصل فصل جوابه وقيل يحتمل منذ النكتة كالاغنا
عنه وترك السمع منه بعينه وسموا وفصلها استينافا وهو ثلاثة اضرب قد ياتي اذ السوال قد يكون عن سبب
حكم عموما او خصوصا بحيث او غيره ثم منه ما ياتي باسم الذي استونف منه كالنبي لحسن اليه اولى
به حري او وصفه وهو اشد فاذكر نحو صديقك القديم قولا اهل وصدرا لاستيناف وربما حذف وكلمه
مع قايم مقامه او دونه ودافع ابهامه بوصله كمثل قول الداعي وايد الله حماك بالعلي الحال
بيان لا
الرابع شبه الاتصال بان تكون الثانية جوابا عن سوال اقتضته الاولى فتنزل الاولى منزلة السوال
فتفصل عنها الثانية كما يفصل السوال عن الجواب وقال السكاكي ينزل السوال المفهوم منزلة السوال الواقع
لنكتة كاغنا السامع عن ان يسال او قصد ان لا يسمع منه لاحتقاره او كراهة كلامه او نحو ذلك قال
في الايضاح لقصد ان لا ينقطع كلامك بكلامه او تكثير المعنى بتقليل اللفظ بطرح السوال والعاطف
ويسمى الفصل لذلك استينافا وكذا الجملة الثانية تسمى استينافا ومستانفة والاستيناف ثلاثة
اضرب لان السوال الذي تضمنته الاولى المقدر على راي السكاكي اما عن سبب عام او خاص او لا عن سبب
فالعام كقوله قال لي كيف انت قلت عليل سهر دايم وحزن طويل كان المخاطب لما سمع عليل قال ما سبب علتك
قال سهر الى اخره وانما كان عاما اذ العادة اذا قيل فلان مريض يسال عن مرضه وسببه لا ان يقال هل سبب
علته كذا وكذا حتى يكون السوال عن سبب خاص والخاص نحو وما ابري نفسي ان النفس لامارة بالسوء
كانه قيل هل النفس امارة بالسوء بقرينة التاكيد وهذا الضرب يستحسن له التاكيد كما سبق والثالث
نحو قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال قال الشيخ عبد القاهر في الدلايل وكلما في القران من قال بلا
عاطف فتقديره على هذا قال الشيخ بها الدين هو على الاستيناف ومنه زعم العواذل انني في غمرة
صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي كانه قيل هل صدقوا ثم من الاستيناف ما ياتي باعادة اسم من استونف
عنه مثل احسن الى زيد زيد حقيق بالاحسان باعادة اسم زيد وقول ابي تمام سلبنا عطا الحسن عن حر اوجه
تظل للبين التباليهن سوالبا وجوه لو ان الارض فيها كواكب توقد للساري لكانت كواكبا
ومنه ما يبنى على صفته وهو ابلغ لان فيه ذكر السبب بخلاف الاول نحو احسنت الى زيد صديقك القديم
اهل لذلك والسوال المقدر في القسمين لماذا احسن اليه وهل هو حقيق بالاحسان ومن هذا القسم قوله
عرضا ح الى العلا وقد غرضت من الدنيا فهل زمني معط حياتي لغر بعد ما غرضا جربت دهري واهليه فما تركت
لي التجارب في ود امري غرضا فانه حين ابدى شكاية الزمن حمل السامع على ماذا اتشكو امنه ولماذا
لي ح استحق الشكاية فقال اني جربت دهري واهليه ومارستهم فلم يبق لي فيهم غرض وقد يحذف
صدر الاستيناف فعلا كان او اسما نحو يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال كانه قيل من يسبح فقال
يسبح رجال لو الحج رجال وقد يحذف الاستيناف كله اما مع قيام شي مقامه كقوله دعم